من الحور العين ويشفع في سبعين من اقاربه قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب وقد زاد ابن حجر في كون العاصي المرتكب للكبائر تحصل له درجة الشهادة نظر
واقحص عليه ان وجود الشفاعات لا يمنع وجود الشهادة لان الشارع رتب الشهادة على صفة معينة اذا حصلت للمومن عند موته حصل له ذلك الثواب وليس الشهادة
معنى الا ان الله يثيب من حصلت له ثوابا مخصوصا او يكرمه كرامة زايدة ولا
يلزم من ذلك ان يساووا الذين عملوا الصالحات لان درجات الشهداء متفاوتة وثبت
في الحديث الصحيح ان الشهيد يغفر له كل ذنب الا الدين وفي معنى الدين سائر
التبعات المتعلقة بالعباد واما حديث ابن ماجه يغفر للشهيد البر الذنوب
كلها الا الدين وشهيد البحر الذنوب والدين فحديث ضعيف نقل جميع ذلك
الامام الحطاب والقرافي فقد نقل عن ابن العربي في العارضة ان من مات بسبب من
اسباب الشهادة فهو شهيد وان مات في معصية كمن غرق في قطع الطريق
فهو شهيد وعليه اثم معصيته ومنها انه لا يسأل في قبره ومنها ان الارض
لا تاكل جسده وهو امر العشرة الذين لا تعدوا عليهم الارض وقد نظم
خمسة منهم في قوله

• لا تاكل الارض جسما للنبي ولا • لعالم وشهيد قتل معترك •
• ولا القارئ قرآن ومحتسب • اذانه لاله مجري الفلك •

وقد نظم الخمسة الباقية في قوله

• وزد من صار صديقا كذلك من • غدا محبا لاجل الواحد الملك •
• ومن يموت بطعن او رباط او • كثير ذكر وهذا عنه النسك •

ومنها انه يتمنى الرجوع الى الدنيا ليقتل في سبيل الله مرة اخرى لكثرة ما

ما يرى من الكرامة وفضل الشهادة كما ثبت ذلك في الصحيح ومنها انه يقطع له
بالجنة والعنبرية في قوله عندريح عنبرية قيل بياض واعتداء وشرها وهكذا ان
لا عنبرية هنا ان تنبيهات الاول عورض ما تقدم من ان ارواح
الشهداء تدخل الجنة الى ان اخرجه احمد وابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب
بسند جيد عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق
نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية فانه
يدل على انهم خارج الجنة واجيب باحتمال ان منزله بعض الشهداء وما
تقدم في خواصهم وباحتمال ان منزله غير شهداء المعترك من المطعون والغريق
وغيرهم انظر ع الثاني قوله في الحديث في اجواف طيور خضر انكر بعض العلماء
لانها تستكون محصورة ورد بان الرواية ثابتة ويحتمل التاويل بجعل في بمعنى
على نحو لاصلبنكم في جذوع النخل فالمعنى على اجواف طير ولا مانع من بقاء على
ظاهرها ويوسعها الله تعالى وقيل ان الروح تشغل طائرا وعليه فالاشبه
ان ذلك في القدرة على الطيران لا في الصورة واحتج لذلك لان شغل الادمي افضل الاشكال
صح بذلك ابن حبان في الارشاد وغيره انظر ع الثالث الشهداء ثلاثة
شهيد الدنيا والاخرة وهو الذي قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وهو الذي لا يغسل
ولا يصلى عليه ويدفن بثيابه كما ياتي في محله وهو الذي له الخصوصية المتقدمة
وشهيد الدنيا فقط وهو من قاتل للغنيمة او ليقال وشهيد الاخرة فقط
وهم كثير من الغريق والمطعون وهو الذي يموت في الطاعون ويقال فيه ايضا
الطعين ومبت الهدم والمبطون والمراة تموت بجمع بضم الجيم قيل هي التي تموت
من الولادة وولدها في بطنها وقيل لو لم وضعته وقيل التي تموت بكرا لم يمسها